الاختلاف بين الكوفيين والبصريين في كثير من مسائله لا يمس إلاَّ مسائل فرعية. ومن هذا «نون العماد»، فلما كان «العماد» لديهم وقاية كما جاء من قول الفراء كانت النون التي تسبق ياء المتكلم كما في «ضربني» «نون» العماد» أي نون الوقاية أي أنها تقي الفعل من الكسرة.

وهذه النون تسبق الياء مع الفعل وغيره وتلازمها، ومن أجل ذلك ذهب أبو بكر بن الأنباري، وهو أحد الكوفيين إلى أنها مع ياء المتكلم وأنها حرف واحد هو الإسم، فالنون والياء في نحو: رأيتني وتركتني، حرف واحد هو الإسم لا حرفان منفصلان. . . . . [1].

وقول أبي بكر هذا غريب ذلك أننا نقول: لعلي ولعلني، والأول أشيع فكيف يكون النون والياء حرفاً واحداً؟.

حروف المُثُل:

وهذا من مصطلحات الكوفيين للدلالة على أسماء الإشارة.

جاء في مجالس ثعلب قوله: «هذا» تكون «مثالاً» وتكون تقريباً، فإذا كانت مثالاً قلت: هذا زيد، هذا الشخص شخص زيد، وإن شئت قلت: هذا الشخص كزيد»[2].

وقد جاء في «لسان العرب»: أن أهل الكوفة يسمون ذا، وتا، وذلك، وهذا، وهذه، وهؤلاء، والذي، والتي، واللاتي حروف «المُثُل»، وأهل البصرة يسمونها حروف الإشارة والأسماء المبهمة[3]. وهذا يعني أن «المثل» دلت على الأسماء الموصولة أيضاً.

ويطلق الكوفيون مصطلحهم لأية دلالة يتضمنها الإسم فقد

---

(١) المذكر والمؤنث ص ١٥١ ـ ١٥٢.

(٢) مجالس ثعلب ص ٤٢، والمذكر والمؤنث ٤٤٩.

(٣) لسان العرب ١٥/٤٥٤.